

شَهَادَةُ

الْقُرْآنِ

لِمَا كَتَبْنَا هَذِهِ التَّيْبَةَ؟

= جاء في القرآن ما نصّه: "أَنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أَزْوَاجًا يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ" (البقرة ١٥٩). وقد نصّ الكتاب المقدس الأمر قائلاً: "إذهب وقل لهذا الشعب، اسمعوا سمعاً... نادِ بصوت عالٍ. ارفع صوتك كبقرة... اذهبوا إلى العالم أجمع واركزوا بالإنجيل للخليقة كلها". لذلك وكواجب علينا لإظهار حق الله ونحن نكتب لك هذه الرسالة.

إِعْتِقَادُ الْمُسْلِمِينَ:

= يعتقد المسلمون عامة أن الكتاب المقدس قد حُرّف وتبدّل. ولكننا سنبرهن لك أنه من المستحيل للكتاب المقدس أن يكون قد حُرّف.

الْبُرْهَانُ التَّارِيخِيُّ:

= إن البرهان الأول الذي يُقَيِّد عدم تغيير الكتاب المقدس مؤرّخياً. إسأل نفسك هذا السؤال: "هل تَتَيَّرَ الكتاب المقدس قبل مُحمد أم بعده؟"

= طبعاً، لا يمكن أن يكون الكتاب المقدس قد تَتَيَّرَ قبل مُحمد وإلا لَتَبَّجَمَ مُحمدٌ عليه وكتبَ عن تغييره في القرآن ليوسّي المسلمين والعالم أجمع كي لا يقرأوا كتاباً محرّفاً. ولكن مُحمد أكرم الكتاب المقدس وشكّر على أنه كتابُ الله، لذلك حتّى العالم على تراءته قائلاً: "لستم على شيء حتى تتيبوا التوراة والإنجيل". (المائدة ٦٨).

= وإن كنتَ تعتقد أن الإنجيل قد تبدّل بعد عهد مُحمد، إسأل نفسك هذا السؤال: "في الوقت الذي جاء فيه مُحمد، كانت المسيحية قد أنتشرت في كل أنحاء المسكونة، متعددة الطوائف: إذاً لمصالح أي من الطوائف قد حُرّف الكتاب المقدس؟ أكان التحريف لمصالح الكاثوليك أم الأرثوذكس أم لمصالح الطوائف المستقلة؟ وهل كانت الطوائف ترضى أن يتحرّف الكتاب المقدس لمصالح طائفة معينة دون الطوائف الأخرى؟ وهل كان من المعقول أن ترضى الطوائف اليهودية بتغيير التوراة لمصالح المسيحية؟ الجواب لهذه الأسئلة واضح: كلا، فهذا من رابع المستحيلات. لقد كانت نسخ الكتاب المقدس تُعدّ بالألافٍ بعد القرن السابع، مشددة في أيدي كل الطوائف المسيحية واليهودية، في كل بلديّة وأمة، ولا يزال عددٌ كبيرٌ من تلك النسخ فيها محفوظاً في

عند من المتاحف الكبرى؛ ولا نحتاج أن كل تلك النسخ توافق بعضها البعض موافقة كلية. لذلك كل من يقول أن الكتاب المقدس قد تحرّف فهو يتكرّر التاريخ، وهذه علامة جهل مبين.

شَهَادَةُ الْقُرْآنِ

= يشهد القرآن في عشرات من آياتٍ لصحة التوراة والإنجيل، ولكننا سنقتبس منها الآيات التالية: "و. عندم التوراة فيها حكم الله... وعندم التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون... وتبيننا على أنارم بميسى ابن مريم.. وأبيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصداق لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للستين.. ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون.. والظالمون.. والكافرون" (المائدة ٤٣-٤٨) ويشدّد القرآن على أن الكتاب المقدس مؤرّخاً من الله الذي لا يستطيع أحد أن يحرفها، فيقول: "سُنِّتْ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا بَلَدًا مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدْ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا. كُنْتُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوَدُوا حَتَّى آتَيْنَاهُمْ نَصْرًا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ" (الاسراء ٧٧) = القرآن يشهد للتوراة والإنجيل بأعظم كلمات الشهادة وضمنها بالعبارات السامية مثل: «هدى ونور للعالمين: موعظة للستين: حكم الله: سنة الله: كلمات الله». ومن ثم يشدّد الله بأنه على كل شيء قدير، بأنه لا يستطيع أحد أن يبدل أو يغير كلمات الله أو سنّته. فكيف يتجرأ الإنسان على أن يناقض الله نفسه. وعندما يقول إخوتى المسلمون أن

الكتاب المقدس قد حُرّف، فهذا إتهام مفرضٌ عند الله أنه لم يكن قادراً على أن يحفظ كلماته وسنّته من التغيير والتبديل والتحريف. فهل أنت مستعدٌ على أن تقف أمام الله وتوجّه له الشبهة القيمة هذه؟

رِسَالَةُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ:

= إنك على لا شيء حتّى تعرف رسالة التوراة والإنجيل وتقبّلها أيّ تؤيّن بها وتعمل بها. وهذه هي رسالة الله:

= الكتاب المقدس يُعلّمنا أن كل الناس خطاة: «الجميعُ زاعغوا وندسوا معاً. ليس من يملك سلاحاً، ليس ولا واحد...لأنه لا فرق. إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله» (رومية ٣: ١٢ و ٢٣). وهذا يعني أن الإنسان الخاطيء سينزل إلى جحيم النار إلى ابد الأبد... ولا يستطيع الإنسان أن يخلص نفسه. لذلك أنت بحاجة إلى مخلص وإن قرأت القرآن تجد أن الرب يسوع المسيح هو الوحيد الذي يتميّر بصنّة الهية أهنة لكي يكون «الذبح العظيم» الذي بإمكانه أن يكفر عن خطاياك. لذلك يقول القرآن: «و اجمل الذين أتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة» (آل عمران ٥١) إذاً عليك واجب أن تقرأ الكتاب المقدس وتتبع الرب يسوع المسيح فتؤمن مصيرك الأبدي لأن ليس بأحدٍ غيره الخلاص.